نشاطات اقتصادية أردنية مريبة في الضفة

افادت بعض المصادر الحسنة الاطلاع في الضفة الغربية ان الحكومة الاردنية اخذت في تصعيد نشاطها "الاقتصادي" في الضفة الغربية وذلك وفق مخطط محدد ومعد سلفا .

وستهدف هذا المخطط اقامة وتشجيع مؤسسات اقتصادية وتعليمية مختلفة في البلاد وتشرف عليها الحكومة تمولها وذلك بهدف ربط المستفيدين من هذه المؤسسات اقتصاديا بالاردن .

واضافت هذه المصادر ان احد المشاريع الكبيرة التي تعمل الحكومة الاردنية على اقامتها في الضفة هو افتتاح فرع للمؤسسة التعاونية الاردنية في احدى مدن الضفة للمباشرة في عملية تقديم القروض . وتقول المصادر المطلعة نفسها ان مبلغا كبيرا من المال قد وضع تحت تصرف فرع المؤسسة التعاونية المزمع انشاؤه . وذكر بعض العارفين في بواطن الامور ان راسمال الفرع المذكور لن يقل عن ٢٠ مليون دينار . هذا وتنوي الحكومة الاردنية نقل بعض موظفيها العاملين في المؤسسة التعاونية في الضفة الشرقية ممن يحملون هوية الضفة الغربية للعمل في الفرع الجديد .

وتربط الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة بين هذا المخطط الاردني وبين الاحاديث الجارية في الوقت الحاضر عن اعادة بعث مشروع المملكة المتحدة . ويستهدف النشاط الاقتصادي الاردني محاولة ربط قسم اكبر من المواطنين في الضفة الغربية بالنظام الاردني اقتصاديا مما قد يسهل ـ كما يعتقد المسؤولون الاردنيون ـ عملية الترويج لمشروع المملكة المتحدة واعادة الحاق الضفة الغربية بالاردن .

وتتوقع الاوساط الوطنية ان تغض السلطات الاسرائيلية الطرف عن النشاط الاقتصادي الاردني في الضفة خاصة

والجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية كانت قد سربت الكثير عن تصفيات السلطات الاسرائيلية على المؤسسات العامة والبلديات وغيرها

مؤتمر دولي في روما حول أسباب تخلف الأرياف

انعقد في روما في شهر تموز الماضي المؤتمر العالمي "الاصلاح الزراعي والتطور الريفي" وذلك باشراف الامم المتحدة . واستهدف المؤتمر بحث القضايا المتعلقة بالارياف واهمية تطوير وتحديث القطاع الزراعي وخاصة في بلدان العالم الثالث . وقد حضر المؤتمر مندوبون عن الحكومات المختلفة التي دعيت للمشاركة فيه .

الا ان قرارات وابحاث المؤتمر تعرضت للنقد من قبل مجموعات كبيرة من القوى التقدمية الحريصة على التطوير الفعلي للمجتمعات الزراعية . وقد ادى ذلك الى انعقاد مؤتمر مواز في روما نفسها شارك فيه حوالي مائة خبير واكاديمي وصحفي من بلدان متعددة .

وتقول مجلة "نيو افريكان" (عدد ايلول ٧٩) ان المؤتمر الثاني الذي تمخضت عنه وثيقة سميت "اعلان روما" انتقدت سياسة منظمة الفاو (منظمة الزراعة والاغذية الدولية) التابعة للامم المتحدة والتي اشرفت على عقد المؤتمر العالمي وحاولت ان تبين السبب الذى يبقى الفقراء لاجله فقراء في حين يزداد الاغنياء غنى .

واشار الاعلان المؤلف من ١٢ بندا الى "ان العديد من الحكومات تهدف الى حرف الانتباه عنها كسبب لمعاناة الفلاحين في بلدانها وتحاول وضع اللوم على الاخرين كنقاد "النخبة" الفلاحية المسيطرة على الريف وندرة الرساميل والصراعات المحتومة حول تقرير الاولويات الخ .." .

ويبدو الاختلاف في وجهات النظر بين المشتركين في كلا المؤتمرين واضحا فكارلوس روخو . مثلا ، وهو فلاح من فنزويلا ، قال ان ابحاث المؤتمر الدولي لا تعكس الحقيقة وان رئيس المؤتمر ، وهو فنزويلي ايضا " ينتمي الى الطبقات السائدة وان الفلاحين غير ممثلين في المؤتمر" .

وقد افادت مصادر مطلعة في المؤتمر العالمي المذكور ان الجماهير الفلاحية في البلدان النامية والاوساط المعنية بعملية التطور الحقيقي في هذه البلدان قد اخذت تعي حقيقة اوضاعها بشكل جيد وبدأت تدرك ان السبب الحقيقي للتخلف الذى تعيشه هو ، بالاضافة الى التركة الاستعمارية التي خلفتها السيطرة الاجنبية في عهد الاستعمار ، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في العديد من بلدان العالم الثالث التي يتولى مقاليد الحكم فيها طبقات وفئات اجتماعية ليست لها اية مصلحة في تحقيق عملية تطوير حقيقية لمصلحة جماهير العمال والفلاحين واكثرية الجماهير الكادحة فيهـا .

"بلدية أورشليم" ترفض إنارة شوارع مشروع نسيبة

كثيرا ما نقرأ في النشرات التي تصدرها بلدية القدس عن ما يسمى بالمساعدات التي تقدمها البلدية للاحياء العربية والخدمات فيها . وتؤكد مصادر البلدية المختلفة وخاصة رئيسها تيدي كوليك انه وبلديته يعاملان سكان القدس بالتساوي بغض النظر عن كونهم يهودا او عربا .

الا ان الكثيرين من سكان مختلف الاحياء العربية في القدس يقولون ان احياءهم لا تحصل الا على النزر اليسير من الخدمات البلدية .

وآخر مثل على ذلك سكان منطقة مشروع نسيبة الثاني في بيت حنينا الذين سبق وان ابلغوا بقرار البلدية انارة شوارع المنطقة على نفقتها . وقد فوجئ السكان بتخلي البلدية عن قرارها ووعدها وبابلاغهم بان عليهم ان ينيروا شوارعهم على نفقتهم الخاصة . وبررت البلدية فعلتها هذه بالعجز الذى تعانيه في ميزانيتها .

هذا وقدرت تكاليف اقامة اعمدة الكهرباء اللازمة لانارة الشوارع بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة اسرائيلية .

ويتساءل سكان مشروع نسيبة الثاني فيما اذا كانت بلدية القدس ستسلك نفس المسلك لو تعلق الامر بسكان حي تل بيوت مثلا ، او النبي يعقوب المجاور لهـم .

بطالة متزايدة في الأردن

تغص المؤسسات الاقتصادية والصناعية وحتى البيوت الخاصة في الاردن وبالذات عمان بالاف من العمال الاجانب وخاصة من المصريين والباكستانيين والهنود . وبلغ عدد هؤلاء في شهر آب الماضي طبقا لما ذكرته الصحف الاردنية ١١ الف شخص .

وقد ادى قدوم هؤلاء العمال الاجانب للعمل في الاردن الى زيادة عرض القوى العاملة عن الطلب عليها مما ادى الى تزايد البطالة وخاصة في اوساط الاردنية والفلسطينية في الضفة الشرقية .

ويعود سبب ذلك الى تدني الاجرة التي يتقاضاها هؤلاء العمال الاجانب واستعدادهم للعمل باجرة اقل بكثير من العامل المواطن في الاردن .

فاجرة العامل الاجنبي وخاصة المصري لا تتجاوز ٥٠ ـ ٦٠ دينارا في الشهر بينما لا يستطيع العامل العادى ان يعيش او يعمل بأجرة اقل من ٨٠ ـ ٩٠ دينارا شهريا وذلك بسبب ارتفاع الاسعار هناك .

هذا واستغل اصحاب المصانع وغيرهم من الراسماليين في الاردن هذا الواقع لاستخدامه كعامل ضغط على عمالهم من اجل ابقاء الاجرة على حالها وضرب نضالاتهم المطلبية . وكثيرا ما يعمدون الى الاستغناء عن عمالهم الاصليين واحلال الاجانب محلهم .

وتدعو القوى التقدمية في الاردن الى تنظيم العمال في مواقع العمل في النقابات بغض النظر عن جنسيتهم وتقود نضالهم المشترك ضد جشع الراسماليين واخر مثل على ذلك ما جرى في شركة الاجواخ الاردنية .

مصادر النفط لإسرائيل

ذكرت الانباء ان اتفاقا تم بين السادات واسرائيل في زيارته الاخيرة لحيفا على بيع النفط من بئر "علما" الى اسرائيل وان ذلك سيشكل جزءا من مجموع الاستهلاك الاسرائيلي للبترول .

ونقلت مجلة "بيزنس ويك" الامريكية عن كبار مسؤولي الطاقة في اسرائيل انهم عاكفون حاليا على دراسة امكانية شراء النفط من ولاية الاسكا الامريكية . ويقول هؤلاء ان هذه الصفقة قد تكون جزءا من الضمانة الامريكية بتأمين حاجات اسرائيل النفطية خلال ١٥ سنة وانه جرى بحث الموضوع فعلا مع المسؤولين الامريكيين .

ويضيف المراقبون ان الادارة الامريكية ستؤمن باقي احتياجات اسرائيل من "مصادر" اخرى ؟؟ .

ميزان ايجابي للتجارة الخارجية السوفياتية

تزداد العلاقات التجارية للاتحاد السوفياتي مع البلدان الاجنبية اتساعا سنة بعد سنة . وقد نشرت مجلة "ايكونوميتشسكايا جازيتا" الاسبوعية السوفياتية احصائيات عن التجارة الخارجية السوفياتية للنصف الاول من العام الحالي .

وتفيد هذه الاحصائيات ان الجزء الاكبر من التجارة الخارجية للاتحاد السوفياتي يتم مع البلدان الاشتراكية الاخرى والبلدان النامية . ولكن ، في الوقت نفسه ، تتطور العلاقات التجارية مع البلدان الغربية . وقد بلغت قيمة الصادرات السوفياتية الى الدول الغربية ١٩ بليون روبل ، بزيادة ١٢٫٨ بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي في حين بلغت واردات الاتحاد السوفياتي من الدول الغربية ١٨٫٨ بليون روبل اى بزيادة ٦٫٤ بالمئة .

ويتبين من هذه الارقام ان الميزان التجارى بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية في الاشهر الستة الاولى من هذا العام هو ايجابي بالنسبة للاتحاد السوفياتي حيث زادت قيمة صادراته عن وارداته بمبلغ ٢٠٠ مليون روبل (الروبل = ١٫٥٣ دولار) .

عبودية الأطفال في العالم الرأسمالي

رغم ان الامم المتحدة قررت اعتبار عام ١٩٧٩ كعام الطفل الدولي بحيث تقيم دول العالم فعاليات ونشاطات مختلفة طيلة العام لتكريم الطفل وتحسين اوضاعه المعيشية والثقافية والترفيهية الخ .. ، رغم ذلك كله فان عام ١٩٧٩ في عدد كبير من الدول الراسمالية يستحق ان يلقب "سنة عبودية الطفل" .

فقد اصدرت منظمة العمل الدولية تقريرا حول استخدام عمل الاطفال في العديد من الدول الراسمالية في افريقيا واميركا اللاتينية واوروبا وآسيا . وجاء في التقرير ان عدد الاطفال الذين يعملون في العالم والذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة قد زاد عن ٥٥ مليون طفل . وتعتقد منظمة العمل الدولية ان العدد الحقيقي للاطفال العاملين يفوق ذلك بكثير خاصة وان الكثير من دول العالم الراسمالي تخفي اعداد هؤلاء .

واورد التقرير وقائع بشعة عن استغلال الاطفال حيث اشار الى ان عشرات الالاف من الاطفال الهنود الذين يعملون في مصانع الكبريت والذين تبلغ اعمار بعضهم ٥ سنوات فقط يعملون ١٦ ساعة يوميا . كما تعمل الاف عديدة من الفتيات اللواتي تقل اعمارهن عن ١٢ سنة في المغرب في صناعة السجاد بدون اجر بالمرة حيث يعملن كمتدربات .

هذا وتقول منظمة العمل الدولية ان استغلال عمل الاطفال قد ازداد في سنة الطفل الدولية بنسبة ٢٠ بالمئة عما كان عليه في السنة الماضية ومن المتوقع ان تزداد هذه النسبة ايضا في المستقبـل .

تحت المجهر

بقلم : أبو فجر

الحقيقة بموضوعية ، صحفي اسرائيلي

كرفين هو احد الاسرائيليين العاملين في "جروزاليم بوست" . يبدو كرفين قد اصبح متخصصا للصحف العالمية مقالات مختلفة عن المناطق المحتلة و في مانشره هذه الصحف "افتراءات" و من

ما طلع به علينا هذا مقال نشرته له "الجروزاليم الجمعة المنصرم يعلق ما كان فيليب جاكوبسون ، "صنداي تايمز" مراسلي قد كتبه في شهر آب من حول مصادرة السلطات الاف الدونمات من العرب سواء لاغراض امنية المستوطنات الجديدة . كيرفين "بالموضوعية" شديد لدرجة انه لا يرد مقال الا بعد ان يقوم هو "باستقصاء" الحقائق وجمع على الطبيعة .. وهكذا مقاله الاخير الذى يؤكد فيه ان الماحقة من الاراضي لم تكن مزروعة بل جرداء حتى ان المرء يظن ان قاموا بتضحيات كبيرة قبلوا الاقامة فيها وعمروها الى مناطق خضراء يانعة . ويعترف هذا الصحفي "المحايد" نهاية مقاله ان اصحاب الاراضي يرفضون اخذ اية تعويضات المصادرة ويعزو سبب الى ان القوانين الاردنية تحظر المواطنين بيع الاراضي اسرائيليين .

لا بد من طمأنة السيد كيرفين ان تعلق مواطنينا بأرضهم لا الى الخوف من القوانين بل الى قناعتهم التامة المحافظة عليها ملكا خالصا ولابنائهم تمهيدا لاعمار منها واقامة زراعة متطورة حينما تسمح الظروف لذلك

مسلسل الغلاء في بلادنا !

بالنسبة الزيادة في الاسعار المستهلك خلال شهر آب المنصرم ٨٫٤ . هذا ما اعلنته مصادر الاسرائيلية والبنك المركزي الاسرائيلي . والعوامل الرئيسية التي الى هذه الزيادة هي : ارتفاع الوقود والكهرباء والمواد الاساسية .

وبالاعلان عن رقم الزيادة لشهر تبلغ نسبة زيادة الاسعار المستهلك منذ مطلع العام الحالي نهاية شهر آب ٥٤ بالمئة فقط .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان والرواتب التي تتقاضاها الساحقة من العاملين في المحتلة لم تزد في احسن باكثر من ١٥ بالمئة ، ان نقدر مدى التدهور الذى الاوضاع المعيشية الحقيقية الالاف من سكان المناطق